S

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/19823
25 April 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/SPANISH

تقرير البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في إدعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق

مذكرة من الأمين العام

١ - ان الأمين العام يشعر بالجزع وعميق الأسف وهو يبلغ مجلس الأمن بأنه ، على الرغم من النداءات الدولية العديدة والإدانات الصادرة من جميع أنحاء العالم ، فإن الأسلحة الكيميائية ما زالت تستخدم في النزاع بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق ، انتهاكا لبروتوكول جنيف لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابههما وللوسائل البكتريولوجية لعام ١٩٢٥ [(١)] ، بل ان استخدام هذه الأسلحة ربما يكون قد تضاعف . وهذه ، للأسف ، هي النتيجة التي انتهت إليها بعثة الإخصائي الطبي التي أوفدها الأمين العام مؤخرا الى جمهورية إيران الإسلامية والعراق للتحقيق في الإدعاءات المقدمة من كلا الحكومتين باستخدام الأسلحة الكيميائية .

٢ - ومما تجدر الإشارة إليه أن الأمين العام قد أوفد لأول مرة في آذار/مارس ١٩٨٤ بعثة من الاخصائيين للتحقيق في إدعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق ، وأجريت تحقيقات أخرى في نيسان/ابريل ١٩٨٥ وشباط/فبراير - آذار/مارس ١٩٨٦ ونيسان/ابريل - أيار/مايو ١٩٨٧ .

٣ - وقد قال الإخصائيون الأربعة ، في تقريرهم عن التحقيقات التي أجريت في عام ١٩٨٧ [(٢)] ، انه "... ليس هناك ما يمكن أن نفعله من الناحية التقنية أكثر مما فعلناه لمساعدة الأمم المتحدة في جهودها من أجل منع استخدام الأسلحة الكيميائية في هذا النزاع ..." . ومضوا الى القول بأن تضافر الجهود على المستوى السياسي هو وحده الذي يمكن أن يكون فعّالا في الحيلولة دون إضعاف بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة أو ما شابهها وللوسائل البكتريولوجية ، إضعافا يتعذر إصلاحه . وذكر الأمين العام ، في المذكرة التي قدم بها التقرير الى مجلس الأمن ، انه يتشاطر ذلك الرأي .

٤ - وفي عدد من الرسائل المؤرخة في الفترة من ١٧ الى ١٩ آذار/مارس ١٩٨٨[٣] ، ادعت حكومة جمهورية إيران الإسلامية ان الأسلحة الكيميائية قد استخدمت على نطاق واسع من جانب العراق في "منطقة عمليات والفجر ١٠" ، و "ضد المناطق الكردية العراقية" ، بما فيها حلبجة ، مما أسفر عن عدد كبير من الخسائر البشرية . وفي رسائل أخرى مؤرخة في الفترة من ١٨ الى ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٨[٤] ، قالت حكومة جمهورية إيران الإسلامية انه قد وقعت أيضا هجمات استخدمت فيها الأسلحة الكيميائية في عدد من المواقع بالقرب من ماريوان ، بإيران ، وطلبت الى الأمين العام[٥] أن يوفد بعثة للتحقيق فيها . وتكرر هذا الطلب من قبل الممثل الدائم بالنيابة لجمهورية إيران الإسلامية أثناء لقاءاته بالأمين العام في عدد من المناسبات بعد ٢١ آذار/مارس ١٩٨٨ .

٥ - وفي هذه الظروف قرر الأمين العام في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٨ ، أن يوفد إخصائيا طبيا الى جمهورية إيران الإسلامية للتحقيق في الإدعاءات المقدمة منها .

٦ - والإخصائي الطبي ، الذي عهد إليه الأمين العام بهذه المهمة ، هو الدكتور مانويل دومنغيز ، العقيد في إدارة الخدمات الطبية بالجيش الاسباني ، وإخصائي الإصابات الناجمة عن الأسلحة الذرية والبيولوجية والكيميائية ، واستاذ الطب الوقائي في جامعة كومبلوتنسه بمدريد . وقد شارك الدكتور دومنغيز في جميع البعثات السابقة التي أوفدها الأمين العام الى جمهورية إيران الإسلامية والعراق بشأن هذه المسألة .

٧ - وفي ٥ نيسان/ابريل ، ادعت العراق ، في رسالة لها[٦] ، ان جمهورية إيران الإسلامية قد استخدمت الأسلحة الكيميائية ضد قواتها في قطاع حلبجة ، وطلبت من الأمين العام أن يوفد بعثة الى بغداد "لمعاينة الجرحى والتعرّف على تفاصيل الاعتداء" .

٨ - وفي ٥ نيسان/ابريل ، طلب الأمين العام الى الإخصائي الطبي ، الدكتور دومنغيز ، الذي كان بصدد إعداد تقريره في جنيف عن التحقيقات التي أجراها في جمهورية إيران الإسلامية ، أن يسافر الى العراق للتحقيق في الادعاءات المقدمة من تلك الحكومة . وقد رافق السيد جيمس هولغر ، أحد كبار المسؤولين بالأمانة العامة للأمم المتحدة ، الإخصائي الطبي في بعثته الى كل من جمهورية إيران الإسلامية والعراق ، بغرض تنسيق أعمال البعثة وكفالة توفير الاتصال المناسب مع السلطات ذات الصلة لدى حكومتي جمهورية إيران الإسلامية والعراق .

٩ - وفي ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، قدم الإخصائي الطبي الى الأمين العام تقريرا عن التحقيقات التي أجراها في كل من جمهورية إيران الإسلامية والعراق .

١٠ - ويود الأمين العام أن يسجل بالغ تقديره للدكتور دومنغيز لموافقته مرة أخرى على طلبه بأن يضطلع بهذه التحقيقات ، ولتفانيه واقتداره المهني وكفاءته المثالية في إنجاز المسؤوليات المنوطة به رغم ضيق الوقت والظروف التي أجريت فيها هذه التحقيقات . ويود الأمين العام أيضا أن يعرب عن تقديره لحكومة اسبانيا لقيامها مرة أخرى بتوفير خدمات الإخصائي الطبي الى الأمم المتحدة .

* * *

١١ - والأمين العام ، إذ يحيل تقرير الإخصائي الطبي الى مجلس الأمن ، وهو مرفق بهذه المذكرة ، يرى لزاما عليه أن يعرب عن عميق شعوره بالجزع والتشاؤم إزاء ما خلصت إليه البعثة من نتائج تفيد ان الأسلحة الكيميائية ما زالت تستخدم في النزاع بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق ، بل انه من الواضح انها قد استخدمت في الأيام الأخيرة بكثافة أشد من ذي قبل . والنتائج التي توصل إليها الإخصائي بأن الأسلحة الكيميائية قد استخدمت مرة أخرى في كل من جمهورية إيران الإسلامية والعراق ، وبأنه كانت هناك زيادة واضحة في عدد الخسائر البشرية بين المدنيين ، تؤكد وتزيد من حدة القلق البالغ الذي أشرت إليه في مذكرتي (٧) التي قدمت بها تقرير الإخصائيين في العام الماضي ، إزاء إمكانية زيادة تصاعد هذا الاستخدام وتقويضه على نحو خطير لبروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ - وهو وثيقة ظلت طوال ٦٠ عاما رمزا يبعث على الأمل في تحقق رغبة الجنس البشري في تخفيف آثار الحرب وقدرته على ذلك عن طريق الالتزام عالميا بالاهتمامات الإنسانية . وهذا هو حقا احتمال مروع يجب على المجتمع الدولي أن يبدده عن طريق اتخاذ خطوات محددة ، وأولا وقبل كل شيء عن طريق الممارسة المتضافرة لإرادة سياسية متسمة بالتصميم ، حتى لا يتحول هذا الاحتمال الى حقيقة واقعة . والأمين العام يحث بقوة الأطراف المعنية وجميع الحكومات على أن تزن بجدية الآثار الكاملة لهذا التقرير فيما يتعلق بمستقبلنا المشترك .

* * *

١٢ - وقد أكد الأمين العام دائما ، وهو يؤكد مرة أخرى ، أن هدفه الأعلى في كل جهوده المتصلة بالنزاع بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق هو إنهاء هذا النزاع الطويل الفاجع في أقرب وقت ممكن . ومنذ أن اتخذ مجلس الأمن ، بالإجماع ، القرار ٥٩٨

(١٩٨٧) في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، الذي يرمي الى التوصل الى تسوية شاملة عادلة مشرّفة دائمة لهذا النزاع ؛ والأمين العام يواصل ، وفقا للولاية المنوطة به بموجب ذلك القرار ، جهوده الهادفة الى تنفيذه التام على وجه السرعة . وفي هذا الصدد ، يشير الأمين العام الى أن مجلس الأمن قد شجب بالقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، في جملة أمور ، انتهاك القانون الإنساني الدولي وقوانين النزاع الأخرى ، ولا سيما استخدام الأسلحة الكيميائية على نحو يتعارض مع الالتزامات الواردة في بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ . والأمين العام يناشد حكومتي جمهورية إيران الإسلامية والعراق أن تستجيبا ، على وجه الاستعجال ، لجهود الأمم المتحدة الرامية الى التوصل الى تسوية شاملة وعادلة عن طريق التنفيذ التام للقرار ٥٩٨ (١٩٨٧) ، وهو في نهاية الأمر السبيل الوحيد لوضع حد للخسائر الفادحة في الأرواح والمعاناة البشرية ، بما في ذلك تلك الناجمة عن استمرار استخدام الأسلحة الكيميائية ، ولإعادة إحلال السلم والاستقرار لشعبي هذين البلدين وللمنطقة بأسرها .

---

(١) عصبة الأمم ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٩٤ (١٩٢٩) ، العدد ٢١٣٨ ، الصفحة ٦٥ (من النص الانكليزي) .

(٢) S/18852 ، الصفحة ٦ .

(٣) S/19637 و S/19639 و S/19647 و S/19664 .

(٤) S/19650 و S/19651 و S/19665 و S/19682 .

(٥) S/19650 و S/19665 .

(٦) S/19730 .

(٧) S/18852 ، الفقرة ٥ .

المرفق

تقرير البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الاسلامية والعراق

المحتويات

	الفقرات	الصفحة
كتاب الإحالة		٦
أولا - الاختصاصات	١	٨
ثانيا - استعراض الوثائق	٢ - ٣	٨
ثالثا - المنهجية	٤ - ٦	٩
رابعا - التحقيقات التي أجريت في جمهورية إيران الإسلامية	٧ - ٣٢	١٠
خامسا - التحقيقات التي أجريت في العراق	٣٣-٥٣	١٥
سادسا - الاستنتاجات	٥٤	١٩

التذييلات

الأول - التسلسل الزمني للأنشطة ٢٢

الثاني - تقرير موجز عن المرضى الذين فحصهم الاخصائي الطبي بالبيانات السريرية ذات الصلة (سيصدر بوصفه اضافة) .....

الثالث - تصنيف الحالات التي فحصت في جمهورية إيران الاسلامية والعراق ٢٥

كتاب الإحالة

جنيف ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨

سيدي ،

أتشرف بأن أقدم طي هذا تقريري عن التحقيق الذي طلبتم إليّ الاضطلاع به بشأن استمرار الادعاءات المتعلقة باستخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع بين ايران والعراق .

ومن أجل اجراء التحقيق ، قمت بزيارة جمهورية إيران الاسلامية في الفترة من ٢٨ إلى ٣١ آذار/مارس ١٩٨٨ ، ووفقا لطلبكم بعد ذلك ، قمت بزيارة العراق في الفترة من ٨ إلى ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، كي أحدد ، إلى أقصى قدر ممكن ، ما إذا كانت الاسلحة الكيميائية قد استخدمت ، وإذا كان الامر كذلك ما هو نوع هذا الاستخدام ونطاقه وظروفه . وقد أعد التقرير أثناء فترتي إقامتي في جنيف عقب عودتي من كل من البلدين اللذين زرتهما .

ولدى إعداد تقريري ، أخذت في اعتباري تقارير التحقيقات التي أجريت ، بناء على طلبكم ، في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ والتي شاركت فيها . وكانت هذه التقارير بمثابة معلومات أساسية قيّمة ، كما أنها وفرت الإطار المتصل بالموضوع الذي أجري فيه هذا التحقيق .

ويؤسفني أن أقول إنه ، استنادا إلى الادلة التي جمعت أثناء هذه البعثة ، ورغم النداءات المتكررة الصادرة عن الامم المتحدة ، فإن الاسلحة الكيميائية ما زالت تستخدم في المنطقة ، بل ، وكما يبدو ، على نطاق أشد كثافة من ذي قبل . وكما هو وارد بوضوح في التقرير المقدم من البعثة التي أوفدت إلى جمهورية إيران الاسلامية والعراق في العام الماضي ، فإن استمرار استخدام تلك الاسلحة في هذا النزاع يؤدي إلى زيادة خطر استخدامها في المنازعات المقبلة . وهذا الاحتمال المروّع قد يصبح حقيقة واقعة ما لم تتخذ خطوات محددة لتدارك الاتجاهات الراهنة ، التي تبدو أكثر ما تكون مدعاة للانزعاج إذا وضعنا في الاعتبار الزيادة الواضحة في عدد الخسائر البشرية بين المدنيين من جراء الهجمات التي تشن بالدرجة الاولى بالايبريث (غاز الخردل) . وفي هذا الصدد ، فإن التقرير المرفق غني عن البيان .

ورغم أن استخدام الإبريت (غاز الخردل) كان مؤكدا بما لا يدع مجالا للشك ، فقد تعذر ، بسبب عدم وجود خبير في الأسلحة الكيميائية ، تحديد المكونات الثانوية والمواد المضافة والشوائب ، التي قد يحتويها هذا العامل ، فضلا عن المادة المثبطة لانزيم الاسيتيل كولين استيراز .

وقد حظيت ، عند اضطلاعي بهذه البعثة ، بمساندة الكثير من المؤسسات والأفراد . وأود ، بصفة خاصة ، أن أعرب عن تقديري لحكومة جمهورية إيران الاسلامية وحكومة العراق على ما قدمتاه لي من تعاون ومساعدة في الوفاء بمهمتي .

وأود أن أتوجه بالشكر إلى السيد جيمس هولغر ، المدير بالأمانة العامة للأمم المتحدة ، الذي رافقني إلى جمهورية إيران الاسلامية والعراق وساعدني في إعداد هذا التقرير ، على تعاونه ومشورته .

وأود ، سيادة الأمين العام ، أن أعرب عن امتناني لكم لما أوليتموني مرة أخرى من ثقة .

المخلص

(توقيع) الدكتور مانويل دومنغيز

أولا - الاختصاصات

١ - استمرارا للتحقيقات المضطلع بها في أعوام ١٩٨٤ و ١٩٨٥ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ ، قرر الأمين العام أن يوفد اخصائيا طبيا إلى جمهورية إيران الاسلامية ثم إلى جمهورية العراق للتحقيق فيما ادعته كل من الحكومتين بأن الحكومة الاخرى تستخدم الأسلحة الكيميائية في النزاع بين البلدين . وطُلب إلى الاخصائي أن يحدد ، إلى أقصى قدر ممكن ، ما إذا كانت تلك الأسلحة قد استخدمت ، وإذا كان الأمر كذلك ما هو نوع هذا الاستخدام ونطاقه وظروفه . وقد رافق الاخصائي أحد كبار المسؤولين بالأمم المتحدة لتنسيق أعمال البعثة وكفالة توفير الاتصال المناسب مع حكومتي جمهورية إيران الاسلامية والعراق .

ثانيا - استعراض الوثائق

٢ - تحضيرا لوضع هذا التقرير ، قمت باستعراض وثائق الأمم المتحدة التالية :

(أ) تقرير مؤرخ في ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٤ من الاخصائيين الذين عينهم الأمين العام لبحث ادعاءات جمهورية إيران الاسلامية بشأن استعمال أسلحة كيميائية[(أ)] ؛

(ب) رسالة مؤرخة في ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٥ وموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام (بشأن الفحوص الطبية التي أجريت في نيسان/ابريل ١٩٨٥)[(ب)] ؛

(ج) تقرير مؤرخ في ١٢ آذار/مارس ١٩٨٦ من البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الاسلامية والعراق[(ج)] ؛

(د) تقرير مؤرخ في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧ من البعثة التي أوفدها الأمين العام للتحقيق في ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الاسلامية والعراق[(د)] ؛

(هـ) رسائل بشأن الأسلحة الكيميائية موجهة إلى الأمين العام من حكومة جمهورية إيران الاسلامية منذ صدور التقرير المؤرخ في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧[(هـ)] .

(و) رسائل بشأن الأسلحة الكيميائية موجهة إلى الأمين العام من حكومة العراق منذ صدور التقرير المؤرخ في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧[و] ؛

(ز) بيانات أدلى بها رئيس مجلس الأمن والأمين العام بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية ، منذ صدور التقرير المؤرخ في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧[ز] ؛

٣ - وقد رجعنا أيضا ، أثناء إعداد تقريرنا ، إلى بروتوكول حظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة أو السامة وما شابهها والوسائل الحربية البكتريولوجية ، الموقّع في جنيف في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٢٥[ح] .

ثالثا - المنهجية

٤ - للاضطلاع بمهمتي ، اتبعت الأساليب التالية ، حسب المطلوب :

(أ) إجراء مقابلات مع المسؤولين الحكوميين في طهران وبغداد بغية الحصول على معلومات بشأن إدعاء استخدام الأسلحة الكيميائية ؛

(ب) إجراء فحوص سريرية أو ملاحظة طبية لعدد من المرضى الذين أدعي انهم تعرّضوا لهجوم بعوامل حربية كيميائية وإجراء مقابلات معهم ، استكملت بمعلومات قدمها الموظفون الطبيون في المستشفيات والمراكز التي قامت البعثة بزيارتها . وقد أجريت الفحوص السريرية في جمهورية إيران الإسلامية في ثلاثة مستشفيات في طهران ، وفي مركز للنقاهة في ضواحي العاصمة ، وأخيرا ، في مركز استقبال وملاحظة في بختران ، يتم فيه تصنيف الجرحى ، وفي العراق ، في مستشفى الرشيد العسكري ببغداد ؛

(ج) في جمهورية إيران الإسلامية زيارتان الى قريتي ناودوشي ونجمال ، حيث أجرى الاخصائي الطبي ملاحظة طبية للقرويين الذين ذكر انهم كانوا موجودين وقت الهجمات المدعاة ، ومقابلات معهم ؛

(د) في العراق زيارة الى مدينة السليمانية للاستماع الى تفاصيل الهجمات المدعاة بالأسلحة الكيميائية في منطقة حلبجة التي ذكر انها أسفرت عن جرح أفراد عسكريين عراقيين قام الاخصائي الطبي في البعثة بفحصهم .

٥ - ومكثت البعثة ثلاثة أيام في جمهورية إيران الإسلامية وثلاثة أيام في العراق . (للاطلاع على التسلسل الزمني للأنشطة ، انظر التذييل الاول) . ففي طهران ، قابلت البعثة مسؤولين كبار بوزارة الخارجية وقامت بزيارات الى عدة مؤسسات طبية . وقامت بزيارة الى مدينة بختران الواقعة على بعد زهاء ٦٠٠ كيلومتر الى الجنوب الغربي من طهران ، والى قريتي ناودوشي ونجمال ، الواقعتين الى الشمال من بختران ، واللتين أدعي انهما تعرضتا لهجوم بأسلحة كيميائية . ومن طهران سافرت البعثة جوا الى بختران ثم سافرت بطائرة عمودية الى ناودوشي ونجمال ، وتوقفت لفترة وجيزة في ساناندج ، عاصمة المقاطعة . واستخدمت الوسائل ذاتها في رحلة الإياب ، واستغرقت الجولة كلها زهاء ١٢ ساعة .

٦ - وفي بغداد التقت البعثة بمسؤولين كبار بوزارة الخارجية وقامت بزيارة مستشفى الرشيد العسكري . وزارت مدينة السليمانية الواقعة على بعد زهاء ٢٥٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من بغداد ، للاستماع الى وصف للعمليات من السلطات العسكرية العراقية . وكان سفر البعثة إليها بطائرة عمودية . واستخدمت البعثة الوسائل ذاتها في رحلة الإياب ، الى بغداد واستغرقت الجولة كلها زهاء ستة ساعات .

رابعا - التحقيقات التي أجريت في جمهورية إيران الإسلامية

ألف - الجوانب الطبية

٧ - استندت التحقيقات الطبية التي أجراها الاخصائي الطبي للبعثة الى الفحوص السريرية أو ملاحظة ما مجموعه ٦٦ مريضا ذكر انه اصيبوا بمواد كيميائية نشطة . ومن بين هذا المجموع ، تم إجراء فحوص سريرية على ٦٠ مريضا على النحو التالي : ١١ مريضا أُدخلوا مستشفى لبافي - نجاد ، و ٩ مرضى أُدخلوا مستشفى بُقية الله ، و ٣٦ مريضا أُدخلوا مستشفى لقمان الدولة ، وجميع هذه المستشفيات الثلاثة في طهران ، و ١٤ حالة في مركز مُفتح للنقاهة بالقرب من طهران . وبالاضافة الى ذلك ، وضع ٦ أشخاص تحت الملاحظة : ٣ أشخاص منهم أُدخلوا مركز بختران للاستقبال والملاحظة و ٣ أشخاص تضرروا في قرية ناودوشي . وفضلا عن ذلك ، فحصت جثة في مستشفى لبافي - نجاد .

٨ - وفي قرية نجمال ، أجرى الاخصائي الطبي مقابلة مع ٣ أشخاص يعانون من آثار أسلحة كيميائية . وبسبب ضيق الوقت لم يجر الاخصائي عليهم فحوصا سريرية ولم يضعهم تحت الملاحظة الطبية .

٩ - وأختير المرضى الذين فحصوا اختيارا عشوائيا من بين مجموع الاشخاص الذين أُدخلوا في كل مستشفى/مركز مذكور أعلاه ذكرت التقارير انهم تعرضوا لعوامل كيميائية . وقد أفادت المعلومات التي قدمها الموظفون الطبيون في المستشفيين والمركز التي قامت البعثة بزيارتها - مستشفى لباقي - نجاد ، ومستشفى لقمان الدولة ومركز مُفتّح للنقاهة - حيث فحص الاخصائي الطبي أو لاحظ ما مجموعه ٥١ شخصا ، ان ما مجموعه زهاء ٦٠٠ شخص مصابين بأسلحة كيميائية أُدخلوا المستشفيات إما قبل زيارة الاخصائي أو في أثنائها . ولم تقدم معلومات مشابهة في المستشفيات/المراكز الاخرى التي قامت البعثة بزيارت لها .

١٠ - وشاهدت البعثة ستة وخمسين مريضا آخرين ولكن لم يؤخذ تاريخهم الطبي ولم تجر فحوص عليهم .

١١ - وبعد فحص سريع أجراه الاخصائي الطبي ، أمكن أيضا التأكد من أن مرضى آخرين كثيرين غير المرضى الـ ٦٦ المذكورين أعلاه (المدرجين في التذييل الثاني) قد تأثروا بعامل منفط ، لأن هذا النوع من العوامل يحدث أضرارا يمكن رؤيتها بسهولة دونما حاجة لفحص دقيق .

١٢ - وقام شخصيا الاخصائي الطبي الموفد في البعثة بإجراء الفحص الطبي للمرضى المبيّن في هذا التقرير . وبسؤال المرضى عن طريق مترجم شفوي ، تم الحصول على التاريخ الطبي للمرضى وأسمائهم وأعمارهم وعلى تاريخ ومكان الهجوم المزعوم والاعراض الاولية التي حملتهم على الاعتقاد بأنهم تعرّضوا لعوامل كيميائية . وربما وجدت أخطاء تهجية طفيفة أو تضارب في تهجية أسماء الاشخاص وأسماء المواقع الجغرافية وهو كثيرا ما يتباين وفقا للخرائط المستخدمة . وربما وجدت أيضا أخطاء طفيفة في التواريخ التي وقعت فيها الهجمات المدّعاة ، وذلك لأن المرضى لم يكونوا متيقنين من المعلومات التي أدلوا بها بسبب حالتهم العقلية ، وانقضاء فترة من الوقت منذ وقوع الهجوم ، والحاجة الى تحويل التواريخ من التقويم الهجري الى التقويم الميلادي .

١٣ - ومن بين المرضى والحالات البالغ عددهم ٦٦ والذين قام الاخصائي الطبي بفحصهم ، ظهرت على ٦٢ منهم ، وهم يشكلون المجموعة الرئيسية ، أعراض بيّنة تدل على انهم تعرّضوا للايبريت (غاز الخردل) .

١٤ - واختلفت مظاهر التشققات باختلاف المدة التي انقضت بين وقوع الهجوم وإجراء الفحص . فقد فُحص معظم المرضى بعد مرور بعض الوقت على وقوع الهجوم . (فُحص تسعة وخمسون منهم بعد مرور ما يربو على ستة أيام من وقوع الهجوم) .

١٥ - وخلص الاخصائي الطبي ، استنادا الى الفحوص التي أجراها ، الى أن التطور الزمني للأعراض كان ، بوجه عام ، كما يلي : بعد مدة تتفاوت من حالة الى أخرى حسب شدة التشقق ، كان المريض يشعر بإحساس حارق ، ويتقيأ ويظهر عليه التهاب الملتحمة ممحوبا بافراز دمعي ورهاب الضوء بشكل ملحوظ مما يمنعه من إبقاء عينيه مفتوحتين ، وبالتالي ، من الرؤية . ثم يظهر احمرار شديد على سطح الجلد المصاب الذي كانت تظهر عليه حويصلات . وكان معظم هذه الحويصلات ضخما ، ولها فقاقيع كبيرة مملوءة بسائل كهرماني اللون . وبعد بضعة أيام كانت الفقاقيع على البثور تنشق بحيث تسفر عن تشقق يشبه التشققات الناتجة عن الحروق من الدرجة الثانية . بل ان بقية الجلد المصاب بالاحمرار كانت عليه بقع أكثر قتامة عند مستوى الإبط والاربيّة وجلدة الخصيتين وجلدة القضيب . وكانت الإصابات في الأجهزة التناسلية في النساء أقل حدة منها في الرجال بوجه عام . كما أن راحتي اليدين وباطن القدمين وفروة الرأس ظلت بمنأى عن الإصابة . وفي الحالات التي استخدمت فيها الاقنعة الواقية من الغازات ، عملت هذه الاقنعة على حماية الوجه والجهاز التنفسي ولكنها لم تحل دون الإصابة بالتهاب الملتحمة الذي ربما نتج عن تطاير الإيبريت الذي كانت الملابس تتشبع به . أما المرضى الذين لم يستخدموا الاقنعة الواقية من الغازات فقد تعرضوا لقصور في التنفس بدرجات مختلفة ، نتيجة الإصابة بالتهاب الحنجرة المصحوب بفقد الصوت والتهاب القصبة والشعب الهوائية والإصابة في بعض الحالات بضيق في التنفس ، مما كان يتطلب مساعدة المريض على التنفس . ولم يكن هناك أي ارتباط بين التشققات الجلدية وبين تواتر وحدة الاضرار التي لحقت بالجهاز التنفسي .

١٦ - وظهر لدى بعض المرضى نقص في كريات الدم البيضاء بلغ ٢٠٠ ١ من الكريات البيضاء في كل ملليمتر مكعب ، ونقص في الكريات اللمفاوية . وكانت إصابات نخاع العظام في بعض الحالات شاملة .

١٧ - وتتكون المجموعة الثانية من المرضى من أربعة أشخاص : اثنان منهم أصيبا في حلبجة في ١٦ آذار/مارس (وهما الحالتان رقم ٣٣ - أ و ٣٤ - أ) والآخران أصيبا في ماريفان في ١٨ آذار/مارس (وهما الحالتان رقم ٥٤ - أ و ٥٥ - أ) وقد ظهر لدى هؤلاء المرضى زيادة في الافرازات الانفية واللعابية والدمعية وكانوا يعانون من الإسهال وعلى البول ، وانقباض الحدقة ، وضيق التنفس ، وسرعة فقدان الوعي . وقد شفي هؤلاء المرضى بعد علاجهم بالاتروبين ، إلا أن الحالتين رقم ٥٤ - أ و ٥٥ - أ كانتا لا تزالان تبدو عليهما وقت إجراء الفحص ، علامات خَوَر عضلي شديد . أما في الحالة رقم ٦٠ ، فقد تناثر المريض بالإيبريت وظهرت عليه أيضا أعراض مماثلة للأعراض المبينة أعلاه .

١٨ - وقد أبلغ الموظفون الطبيون في المستشفيات الاختصاصي الطبي بوجود حالات كثيرة أخرى مماثلة للحالات المذكورة أعلاه من الناحية السريرية .

١٩ - ومن الخصائص المبينة أعلاه ، يمكن استنتاج أن هؤلاء الاشخاص قد تأثروا بعامل سمي عصبي مثبط لإنزيم استيراز كولين استريز . ولم يحدد تركيز هذا الإنزيم ، إذ كانت قد مضت عدة أيام على تعرض المرضى للعامل النشط . ولم يكن بالإمكان تحديد التركيب الكيميائي للعامل ، رغم أنه من الممكن الى حد بعيد أن يكون قد تم استخدام مركب فسفوري عضوي . وجدير بالملاحظة أن التابون ، علاوة على مركبات فوسفورية عضوية أخرى ، تؤدي الى ظهور أعراض مشابهة جدا للأعراض المبينة أعلاه ، وأن هذه العوامل قد استخدمت من قبل في الحرب بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق على نحو ما حددته بعثات الامم المتحدة ولا سيما البعثتان اللتان أوفدتا في عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٦ .

٢٠ - وفي مشرحة مستشفى لبافي - نجاد ، كان من الممكن فحص جثة إمرأة شابة (الحالة ب) كانت قد أصيبت بغاز الخردل .

٢١ - وقد جاءت المعلومات الإضافية التي وردت من الأطباء في المستشفيات ومن خبراء الحرب الكيميائية والتي وجدها الاختصاصي الطبي موثوقة ومفيدة ، مكملة للفحص الطبي الذي أجراه الاختصاصي . وتجدر الإشارة ، بوجه خاص ، الى المعلومات التي وفرها الدكتور فوروتان ، المدير الطبي للرابطة الطبية لضحايا الحرب الكيميائية ، الذي كان قد لاحظ على بعض المرضى الذين أصيبوا في حلبجة أعراض تسارع التنفس ، وشبه غيبوبة وضيقا في التنفس وإحمرارا في الجلد . وقادته هذه الأعراض الى الاعتقاد بحدوث تسمم بغاز الهيدروسيانيك . وقد أدّى العلاج بالأوكسجين ونيتريت الصوديوم والثيوسلفات الى حدوث تحسن سريع في حالة هؤلاء المرضى .

٢٢ - ولدى زيارتنا الى نجمال ، أخبرني الشخص الذي قُدم اليّ بوصفه السلطة المسؤولة في البلدة أنه كان قد أبلغ بأن البلدة تعرضت لهجوم بغاز الهيدروسيانيك . وحينما سُئل عن السبب الذي جعله يعتقد بأن هذا الغاز هو المادة الكيميائية النشطة التي استخدمت لم يستطع إثبات دعواه . ولم يكن بمقدوري ، مما قمت به من تحقيق ، أن أحصل على أية معلومات حاسمة عن استخدام غاز الهيدروسيانيك كمادة كيميائية نشطة .

٢٣ - ومن الممكن أن يستنتج بشكل لا مراء فيه أن المرضى الذين فحصوا فحصا سريريا من قبل الاختصاصي الطبي كانوا يعانون من آثار نوعين من المواد الكيميائية النشطة : الايبريت المعروف أيضا بغاز الخردل ، وعامل سمي عصبي مثبط لانزيم الاسيتيل كولين استيراز .

باء - معلومات عامة

٢٤ - شهد المرضى الذين قمت بفحصهم بأنهم أصيبوا نتيجة لهجمات استخدمت فيها عوامل كيميائية في حلبجة في الفترة من ١٦ الى ١٨ آذار/مارس أو في مواقع مختلفة في منطقة ماريفان - ناودوشي - سانانداج في الفترة من ١٧ الى ٢٦ آذار/مارس .

٢٥ - ووفقا للشهادة ذاتها ، كان عدد القتلى والجرحى نتيجة لاستخدام العوامل الكيميائية مرتفعا ، ولا سيما بين السكان المدنيين ، ومنهم نساء وأطفال .

٢٦ - وذكر قرويون في المنطقة - سواء من المرضى المشمولين بالفحص أو ممن أجريت معهم مقابلات في المناطق المتأثرة - أن العوامل الكيميائية انبعثت من القنابل التي أسقطتها الطائرات على المواقع المختلفة المذكورة في الجدول ٣ أدناه . ووفقا لما ذكره بعض هؤلاء القرويين ، كانت الطائرات من طراز ميراج مطلية باللون الأبيض .

٢٧ - وفي قريتي ناودوشي وناجمال اقتضى الأمر أن يستخدم أعضاء البعثة الأقنعة الواقية معظم الوقت .

٢٨ - وفي ناودوشي ، أطلعنا إلى مواقع سقطت فيها أربع قنابل شظوية يوم ٢٩ آذار/مارس ، لم تتسبب إلا في أضرار مادية لحقت بالمنازل ولكن لم تقع إصابات . وقد عرضت علينا شظيّة من إحدى هذه القنابل ، ولوحظ أنها تحمل علامات بالسيريلية .

٢٩ - وأثناء فترة اقامتنا القصيرة في جمهورية إيران الإسلامية ، أصبحنا ندرك القلق الواسع الانتشار بين الإيرانيين ، المسؤولين أو المواطنين العاديين على حد سواء ، إزاء إمكانية استخدام الأسلحة الكيميائية ضد مدنهم . ومما يدل على هذا القلق ، التعليمات الصادرة عن السلطات إلى السكان عموما والمنشورة في الصحافة المحلية بشأن أفضل الطرق لحماية أنفسهم في حالة وقوع تلك الهجمات .

٣٠ - وطوال فترة إقامتنا في البلد ، تلقت البعثة من السلطات الإيرانية تعاونا كاملا وجميع المساعدات اللازمة ، بما في ذلك توفير الحماية في الوقت المناسب وبالقدر الكافي للبعثة .

جيم - موجز النتائج

٣١ - بناء على الطلب المحدد من الأمين العام ، قمت بزيارة جمهورية إيران الإسلامية في الفترة من ٢٨ إلى ٣١ آذار/مارس لإجراء تحقيق في إدعاء استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع بين جمهورية إيران الاسلامية والعراق . وقد أجري التحقيق بالدرجة الأولى في المؤسسات الطبية في منطقة طهران وفي بختران . ولم أقم بزيارة المنطقة التي قال معظم المرضى أنهم تعرضوا فيها للعوامل الكيميائية .

٣٢ - وفيما يلي موجز تعليقاتي المتصلة بهذا التحقيق :

(أ) من بين الحالات التي يشملها هذا التقرير وعددها ٦٦ ، كان ٦٢ من المرضى يعانون من التهاب الملتحمة بدرجات مختلفة ، وتشققات في الجلد تطورت من احمرار جلدي مشابه للنوع الموجود في الحروق من الدرجة الثانية ، واسوداد الجلد ، وجروح حويصلية وتقرحات مشابهة لما ينجم عن الحروق من الدرجة الثانية ، تغطي مساحات كبيرة من الجلد . وفي بعض الحالات ، ظهر أيضا على المرضى أعراض قصور في التنفس ونقص في كريات الدم البيضاء . ومن هذه الاعراض كلها ، يمكن الجزم بأن هؤلاء المرضى قد تعرضوا للايبريت ، وهي المادة المعروفة أيضا باسم غاز الخردل ؛

(ب) كان أربعة من المرضى (فضلا عن مريض تعرض لآثار المادتين الكيميائيتين النشطتين) قد تأثروا بعامل سمي عصبي مثبط لانزيم الأسيتيل كولين استراز ؛

(ج) من عدد المرضى الذين شوهدوا في المستشفيات المختلفة ومن المعلومات التي قدمها الموظفون الطبيون يمكن الخلوص الى أنه ، بالمقارنة بالسنوات السابقة ، حدثت زيادة في كثافة الهجمات بالعوامل الكيميائية ، سواء من حيث عدد الضحايا أو من حيث شدة الإصابات التي وقعت . وفضلا عن ذلك ، ارتفعت فيما يبدو نسبة المدنيين بين المصابين عما كانت الحال عليه في التحقيقات السابقة .

خامسا - التحقيقات التي أجريت في العراق

ألف - الجوانب الطبية

٣٣ - استندت التحقيقات الطبية التي أجراها الاخصائي الطبي إلى الفحوص السريرية لما مجموعه ٣٩ مريضا - ٢٧ جنديا و ١٢ ضابطا - كانوا قد أدخلوا مستشفى الرشيد

العسكري في بغداد بعد إصابتهم بمواد كيميائية نشطة ، وفقا لما تفيد به التقارير ؛ ومن بين هؤلاء المرضى البالغ مجموعهم ٣٩ ، كان ٣٣ في حالة خطيرة .

٣٤ - وأجريت ملاحظات طبية سريعة عن إصابات لحقت بـ ٧٣ جنديا آخرين كانوا قد أدخلوا إلى المستشفى المذكور ؛ ومن هؤلاء ، كان من المقرر التصريح بخروج سبعة من المرضى بعد فترة وجيزة من وقت زيارة الاخصائي الطبي للبعثة .

٣٥ - وكان جميع المرضى المشمولين بالفحص أو الملاحظة من الجنود الذكور ، وتراوحت أعمار الذين فحصهم الاخصائي بين ١٩ و ٤٩ سنة (متوسط العمر : ٢٨ سنة) .

٣٦ - وكان المرضى المشمولون بالفحص أو الملاحظة البالغ عددهم ١١١ مريضا من بين ما مجموعه ١١٤ مريضا ذُكر أنهم تعرضوا لآثار الاسلحة الكيميائية في يومي ٢٠ و ٢١ آذار/مارس . ومن هذا المجموع ، صُرح بالخروج من المستشفى لضابط وجنديين قبل وصول البعثة . وحتى ٩ و ١٠ نيسان/ابريل ، عندما أجريت الفحوص ، لم تكن قد حدثت أي حالة وفاة بين المرضى البالغ عددهم ١١٤ .

٣٧ - وقد أجرى شخصيا الاخصائي الطبي الموفد في البعثة الفحص الطبي للمرضى ، الوارد وصفه في هذا التقرير ، وبسؤال المرضى عن طريق مترجم شفوي ، تم الحصول على التاريخ الطبي للمرضى وأسمائهم وأعمارهم وعلى تاريخ ومكان الهجوم المزعوم والاعراض الأوّلية التي جعلتهم يعتقدون بأنهم تعرضوا للعوامل الكيميائية .

٣٨ - ومن التاريخ الطبي والفحوص التي أجريت ، ظهرت لمحة مميزة للمصابين .

٣٩ - وتبدو من الفحوص السريرية التي أجراها الاخصائي الطبي أن جميع المرضى تقريبا كانوا يعانون من التهاب الملتحمة بدرجات مختلفة ، مصحوبا برهاب الضوء وإفراز دمعي . وفي أشد الحالات لوحظ أيضا تشنج الجفون .

٤٠ - وظهرت على الجسم كله ، وبصفة خاصة على الوجه والآباط وجانبي الأرْبيَّة بقع يتراوح لونها بين الداكن والاسود . وفي أشد الحالات خطورة كانت هناك تشققات تشبه الحروق من الدرجة الثانية ، يوجد تحت كثير منها نسيج حبيبي لم يكن مصابا . وظهرت على عدد قليل من المرضى حويصلات ظلت سليمة بعد فصل فقاقيع حويصلات أكبر حجما بكثير .

٤١ - وظهرت على بعض المرضى أعراض التهاب القصبة والشُعب الهوائية ؛ وعلى البعض الآخر أعراض التهاب الحنجرة . وكان عدد قليل من المرضى يعاني من نقص في كريات الدم البيضاء والبعض من نقص الكريات اللمفاوية . وتسببت الأخماج ، وبالدرجة الأولى أخماج الجهاز التنفسي ، في كثرة الكريات البيضاء ؛ بيد أن نقص الكريات اللمفاوية كان قائما أيضا .

٤٢ - وفي ست حالات ، أجرى الاخصائي الطبي تحليلا لتحديد مستوى إنزيم الكولين استيراز في البلازما . وفي ثلاث حالات - حالات المرضى أرقام ج - ٦ و ج - ١٥ و ج - ٢١ تبين أن هذا المستوى كان منخفضا . وفي حالتين ، أجري تحليل أيضا لتحديد مدى وجود حامض السيانيك . وفي كلتا الحالتين كانت النتائج سلبية .

٤٣ - وتراوحت الحالة العامة للمرضى من عادية تقريبا إلى سيئة جدا مع التحفظ فيما يتعلق بتوقعات سير المرض .

٤٤ - وقد استُكمل الفحص الطبي الذي أجراه الاخصائي بمعلومات إضافية قدمها الأطباء الموجودون بالمستشفى ، بما في ذلك نتائج التحاليل التي أجريت للمرضى . وبصفة خاصة ، وجد الاخصائي أن المعلومات التي وفرها الدكتور احسان الشماع مفيدة .

٤٥ - وأثناء المقابلات ذكر المرضى المشمولون بالفحص والملاحظة انهم قد تعرضوا في يومي ٣٠ و ٣١ آذار/مارس ١٩٨٨ إلى آثار مادة كيميائية . وقالوا إنهم أدركوا جميعا أنهم قد تأثروا بمادة كيميائية نشطة عندما بدأت أعينهم تستحك ولاحظوا وجود إفرازات دمعية ورهاب ضوء وتشنج في الجفون ورشح أنفي وانقباض في الصدر واحمرار وحكة ؛ وبعد ذلك تكونت حويصلات . وفي بعض الحالات (التاريخ السريري للحالات أرقام ج - ٨ وج - ٢٢ وج - ٢٣ وج - ٢٧) فقد المرضى الوعي . وفي الحالة رقم ج - ١٦ ، كان المريض يعاني من سلس البول والغائط .

٤٦ - ومن الدراسة التي أجريت ، يمكن الخلوص بصورة قاطعة الى أن المرضى المشمولين بالفحص وعددهم ٣٩ والمشمولين بالملاحظة وعددهم ٧٢ قد تعرضوا للابريت (غاز الخردل) .

٤٧ - ويمكن أن يعزى كل من فقد الوعي وسلس البول والغائط إلى الآثار النفسية التي قد تنجم عن أي عدوان ، ولكنها قد تكون أيضا أعراضا هامة للتسمم بالمواد المثبطة لإنزيم الكولين استيراز . كما أن زيادة افرازات العين والأنف (لم يرد أي ذكر عن

حدوث زيادة مفرطة في افراز العرق) هي من الخصائص التي تميز ذلك النوع من التسمم ، على الرغم من أنها قد تنجم أيضا عن أثر الايبريت على الأغشية المخاطية . ولم يذكر حدوث انقباض الحدقة أو بطء دقات القلب ؛ ولكن كان ضيق التنفس أحد الأعراض المشاهدة . بيد أنه لم تكن هناك حاجة لعلاج المرضى بالأتروبين . وكل هذا يشير على ما يبدو إلى أن بعض المرضى ربما كانوا قد تعرضوا لا لآثار الايبريت فحسب بل أيضا لآثار مادة مثبطة لإنزيم الكولين استيراز بتركيزات ضئيلة . ومع ذلك لم يتسن التحقق من ذلك استنادا إلى الفحوص التي أجريت والمعلومات المتاحة .

باء - معلومات عامة

٤٨ - شهد المرضى الذين فحصتهم أنهم أصيبوا في منطقة حلبجة في يومي ٣٠ و ٣١ آذار/ مارس ١٩٨٨ نتيجة لهجمات بعوامل كيميائية صدرت إما عن قنبلة جوية أو ، في حالات أقل ، عن قذائف مدفعية انفجرت على بعد يتراوح بين ٢ و ٥٠٠ متر عن المكان الذي كانوا يقفون فيه . وتمكنوا عموما من حماية أنفسهم بتغطية وجوههم بأقنعة واقية من الغاز . وفي معظم الحالات ، ارتدوا هذه الاقنعة فور وقوع الانفجار ، ولكن في بعض الحالات الاخرى ارتدوا الاقنعة بعد مضي بعض الوقت على وقوع الانفجار . ولم يكن أي شخص منهم يرتدي ملابس واقية .

٤٩ - وبناء على المعلومات المقدمة إلينا في السليمانية من السلطات العسكرية العراقية ، كان الجنود الجرحى الذين فحصهم الاخصائي الطبي للبعثة في بغداد يرابطون في مواقع بأعلى الجبل شمال حلبجة وقت وقوع الهجمات . وأُبلغنا بأن هذه المواقع قد قصفت بـ ٢٠ قذيفة مدفعية تحمل رؤوسا حربية كيميائية في ليلة ٣٠ آذار/مارس وبقنابل كيميائية من ثلاث طائرات في صبيحة ٣١ آذار/مارس . وقد أجلي معظم الجرحى إلى المستشفى العسكري بالسليمانية ثم نقلوا إلى مستشفى الرشيد العسكري ببغداد .

٥٠ - ووفقا لما ذكره المصدر نفسه ، كان الايبريت (غاز الخردل) هو المادة الكيميائية الوحيدة المستخدمة وأنها لوثت منطقة مساحتها ٢ كيلومتر مربع . وأُبلغنا بأن اخصائيين قد كشفوا عن هذا العامل وحللوه باستخدام طريقة دراغر Dragger .

٥١ - ووفرت حكومة العراق للبعثة الحماية الكافية في الوقت المناسب . ولدواعي أمنية لم تتمكن البعثة من السفر إلى تلك المواقع في منطقة حلبجة التي أدعي استخدام الأسلحة الكيميائية فيها في يومي ٣٠ و ٣١ آذار/مارس .

جيم - موجز النتائج

٥٢ - بناء على الطلب المحدد من الامين العام ، قمت بزيارة العراق في الفترة من ٨ الى ١١ نيسان/ابريل لإجراء تحقيق في ادعاء استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع بين إيران والعراق . وقد أجري هذا التحقيق في مستشفى الرشيد العسكري ببغداد . ولم أقم بزيارة المنطقة التي أُدعي وقوع الهجوم فيها .

٥٣ - وفيما يلي موجز تعليقاتي المتصلة بهذا التحقيق :

(أ) كشف الفحص الطبي الذي أجري على ٣٩ مريضا أدخلوا مستشفى الرشيد العسكري ببغداد أنهم يعانون من التهاب في الملتحمة بدرجات مختلفة ، مصحوبا برهاب الضوء وافرازات دمعية وتشنج الجفن ، فضلا عن تشققات جلدية ، بما في ذلك احمرار ، وبقع جلدية قاتمة اللون وجروح شبيهة بالحروق من الدرجة الثانية . وكان بعض المرضى يعانون من التهاب القصبات والشُعب الهوائية الذي تسببه المواد الكيميائية ، وكان آخرون يعانون من نقص في كريات الدم البيضاء . وهذه النتائج الاكلينيكية تتيح لنا أن نؤكد إصابة هؤلاء المرضى وعددهم ٣٩ مريضا بالايبريت (غاز الخردل) ؛

(ب) لدى أربعة من المرضى ، تشير أعراض من قبيل الغيبوبة وسلس البول والغائط ، وفرط افرازات العين والانف ، فضلا عن انخفاض مستوى انزيم الاسيتيل كولين استيراز ، إلى أن هؤلاء المرضى ربما كانوا قد تعرضوا ، فضلا عن الايبريت ، لعامل كيميائي مثبط لانزيم الاسيتيل كولين استيراز بكميات صغيرة ؛

(ج) إن جميع المرضى الذين فحصهم الاخصائي وعددهم ٣٩ والمرضى الإضافيين وعددهم ٧٣ الذين وضعوا تحت الملاحظة الطبية السريعة - وجميعهم أفراد عسكريون - ظهرت عليهم أعراض مشابهة ، ولذا يمكن الخلوص الى أنهم قد تعرضوا جميعا لتأثير الايبريت (غاز الخردل) .

سادسا - الاستنتاجات

٥٤ - فيما يلي الاستنتاجات التي خلصت إليها من هذا التحقيق :

(أ) بناء على الفحوص السريرية التي أجريتها في جمهورية إيران الاسلامية ، أمكنني أن أقرر أن المرضى أصيبوا بأسلحة كيميائية . وكان عدد كبير من الذين أصيبوا من المدنيين ؛

(ب) كانت المادة الكيميائية الرئيسية النشطة في هذه الحالات هي الايبريت (غاز الخردل) ، وإن كانت قد استخدمت أيضا مادة مشبطة لانزيم الاسيتيل كولين استيراز ؛

(ج) بناء على الفحوص السريرية التي أجريتها في العراق ، أمكنني أن أقرر أن المرضى - وجميعهم أفراد عسكريون - قد أصيبوا بأسلحة كيميائية ؛

(د) كانت المادة الكيميائية النشطة في هذه الحالات هي الايبريت (غاز الخردل) . وتوجد بعض الدلائل على أن مادة مشبطة لانزيم الاسيتيل كولين استيراز ربما كانت قد استخدمت أيضا بكميات صغيرة ، ولكن لا توجد أدلة قاطعة على ذلك ؛

(هـ) لم يكن ممكنا في أيٍّ من مرحلتي التحقيق التوصل إلى قرار مستقل بشأن مدى استخدام العوامل الحربية الكيميائية ووسائل ايصال هذه العوامل الكيميائية ؛

(و) كانت الشهادة التي أدلى بها المرضى الذين تولت فحصهم في كلا البلدين ، بشأن التواريخ التي عانوا فيها من آثار الأسلحة الكيميائية متسقة عموما مع نتائج تحقيقي الطبي .

الحواشي

(أ) S/16433 .

(ب) S/17127 و Add.1 .

(ج) S/17911 و Add.1 و Corr.1 و Add.2 .

(د) S/18852 و Add.1 .

(هـ) S/18855 و S/18859 و S/18860 و S/18866 و Corr.1 و S/18878 و S/18890 و S/18910 و S/18928 و S/18941 و S/18947 و S/18952 و S/18953 و S/18955 و S/18956 و S/18962 و S/18966 و S/18967 و S/18973 و S/18984 و S/18986 و S/18992 و S/19006 و S/19016 و S/19029 و S/19193 و s/19312 و S/19615 و Corr.1 و S/19619 و S/19621 و S/19637 و S/19639 و S/19647 و S/19648 و S/19650 و S/19664 و S/19665 و S/19669 (A/43/233) و S/19680 و S/19682 (A/43/239) و S/19690 و S/19696 و S/19726 (A/43/279) و S/19727 (A/43/280) و S/19733 (A/43/281) و S/19734 (A/43/282) و S/19741 (A/43/288) و S/19759 و S/19762 .

(و) S/18870 و S/19730 .

(ز) S/17932 و S/18305 و SG/SM/3953 و S/18863 و SG/SM/4103 .

(ح) عصبة الأمم ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٩٤ (١٩٢٩) ، العـــدد ٢١٣٨ ، الصفحة ٦٥ (من النص الانكليزي) .

التذييل الاول

التسلسل الزمني للأنشطة

الاحد ، ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٨

تجمع البعثة في لندن
المغادرة من لندن (٢٢/٣٠)

الاثنين ، ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٨

الوصول إلى طهران (٠٧/٠٠)
لقاء في وزارة الخارجية مع السيد حسين لافاسانّي نائب وزير الخارجية (١١/٠٠)
فحص المرضى واجراء مقابلات معهم في مستشفى لبّافي - نجاد ، ومستشفى بُغية الله ، في طهران (١٥/٠٠ - ١٩/٣٠)

الثلاثاء ، ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٨

فحص المرضى واجراء مقابلات معهم في مركز مُفتّح للنقاهة ، في منطقة طهران (١٠/٠٠) ، وفي مستشفى لقمان الدولة في طهران (١٥/٠٠)

الاربعاء ، ٣٠ آذار/مارس ١٩٨٨

المغادرة إلى بختران (٠٨/٠٠)
فحص المرضى واجراء مقابلات معهم في مركز الاستقبال والمراقبة لتصنيف الجرحى في بختران (١٠/٠٠)
وضع الأشخاص المتضررين بالاسلحة الكيميائية تحت الملاحظة في قريتي ناودوشي ونجمال ، واجراء مقابلات معهم
العودة إلى طهران (١٩/٠٠)

الخميس ، ٣١ آذار/مارس ١٩٨٨

لقاء في مطار محاراب الدولي مع السيد لافاسانّي ، نائب وزير الخارجية (٠٨/٠٠)
المغادرة من طهران (١٠/٣٠) ؛ الوصول إلى جنيف (٢٣/٣٠)

الجمعة ، ١ نيسان/ابريل ١٩٨٨

إعداد التقرير

السبت ، ٢ نيسان/ابريل ١٩٨٨

إعداد التقرير

الاحـــد ، ٣ نيسان/ابريل ١٩٨٨

إعداد التقرير

الاثنين ، ٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨

إعداد التقرير

الثلاثاء ، ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٨

إعداد التقرير

الاربعاء ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٨

إعداد التقرير

الخميس ، ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٨

المغادرة من جنيف (١١/٠٠)

الوصول إلى بغداد (٢٣/٢٣)

الجمعة ، ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٨

فحص المرضى واجراء مقـــابلات معـــهم في مستشـفى الرشـيد العسكري ، في بغـــداد (١٠/٠٠ - ١٢/٣٠)

السبت ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٨

فحص المرضى واجراء مقـــابلات معـــهم في مستشـفى الرشـيد العسكري ، في بغـــداد (٠٩/٠٠)

الاحد ، ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٨

المغادرة إلى السليمانية (٠٨/٣٠)

الاستماع إلى معلومات من السلطات العسكرية العراقية (١٠/٠٠ - ١٢/٠٠)

العودة إلى بغداد (١٣/٣٠)

عشـاء عمل مع السـيد رياض القيسـي ، مدير إدارة المنظـمات الدولية ، بوزارة الخارجية ، (٣٠/٠٠)

الاثنين ، ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٨

المغادرة من بغداد (٠٨/٣٠)

الوصول إلى جنيف (١٤/٣٥)

الثلاثاء ، ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٨

إعداد التقرير

الاربعاء ، ١٣ نيسان/ابريل ١٩٨٨

إعداد التقرير

الخميس ، ١٤ نيسان/ابريل ١٩٨٨

وضع التقرير في صورته النهائية

الجمعة ، ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٨

أفراد البعثة يغادرون جنيف كل إلى وجهته .

التذييل الثالث

تصنيف الحالات التي فحصت في جمهورية
إيران الاسلامية والعراق

لا تشكل الحالات الواردة في هذا التذييل عينة ممثلة لتصنيف العدد الإجمالي لأولئك الذين تضرروا إلى هذه الفئات . وتستند الأرقام في كل مجموعة إلى عدد المصابين الذين فحصوا في كل مستشفى أو مركز .

الجدول ١

التصنيف حسب العامل الكيميائي النشط

الحالات التي فحصت في جمهورية ايران الاسلامية		الحالات التي فحصت في العراق	
عامل كيميائي مشبط لانزيم الاسيتيل كولين استيراز	٤	ايبريت (غاز الخردل)	٣٥
ايبريت (غاز الخردل)	٦١	ايبريت (غاز الخردل) بالإضافة إلى إمكانية وجود مادة مشبطة لانزيم الاسيتيل كولين استيراز	٤
ايبريت (غاز الخردل) وأيضا مادة مشبطة لانزيم الاسيتيل كولين استيراز	١		—
	—	المجموع	٣٩
المجموع	٦٦		
	—		
ايبريت (غاز الخردل) تسبب في الموت	١		
	—		
المجموع الكلي	٦٧		

الجدول ٢

تصنيف المرضى حسب السن والجنس والصفة

الحالات التي فحصت في جمهورية إيران الاسلامية				الحالات التي فحصت في العراق (أ)		
	ذكور					
الفئة العمرية (بالسنوات)	جنود	مدنيون	إناث	الفئة العمرية (بالسنوات)	جنود	ضباط	المجموع
٠ -١	—	١	١	١٩-١٥	١	—	١
١ ـ ٤	—	٢	٣	٢٤-٢٠	٩	١	١٠
٥ -١٤	=	٤	٩	٢٩-٢٥	٧	٨	١٥
١٥-١٩	—	٣	٥	٣٤-٣٠	٥	٢	٧
٢٠-٢٤	١٢	٢	٥	٣٩-٣٥	٢	١	٣
٢٥-٢٩	٤	٢	٣	٤٤-٤٠	٣	—	٣
٣٠-٣٩	١	٢	١	٤٩-٤٥	١	—	١
٤٠-٤٩	—	١	١		—	—	—
٥٠-٥٩	—	١	—	المجموع	٢٧	١٢	٣٩
٦٠-٦٥	—	١	—		—	—	—
غير محدد	—	٢	—				
	—	—	—				
المجموع	١٧	٢١	٣٨				
	—	—	—				
المجموع الكلي			٦٦				

(أ) كانت جميع الحالات التي فحصت في العراق من الافراد العسكريين الذكور .

الجدول ٣

تصنيف الحالات التي فحصت في جمهورية إيران الاسلامية حسب مكان الهجوم وتاريخه ، في الفترة بين ١٥ و ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٨ (أ)

(التاريخ في شهر آذار/مارس)

المكان	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٢	٢٣	٢٥	٢٦	٢٧	غير محدد	المجموع
ناودوشي	–	–	٣	–	–	–	٣	–	–	–	١	٧
باينغان	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١
شيخ صالح				–	–	–	–	٢	–	–	–	٢
حلبجه	١	١٢	١٠	٧	١	–	–	–	–	–	٤	٣٥
مافوت	–	–	–	–	–	١	١	–	–	–	–	٢
ماريفان		١		٥	١	–	–	–	–	–	–	٧
ساغان	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	–	١
شاخشميران	–	–	–	–	–	–	–	١	١	٣	–	٥
الاء اكلر	–	–	–	١	–	–	–	–	–	–	–	١
غير محدد	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥	٥
	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	
المجموع	١	١٢	١٥	١٣	٢	١	٤	٣	١	٣	١٠	
المجموع الكلي												٦٦

(أ) كانت اثنتان وستون حالة جرى فحصها في جمهورية إيران الاسلامية مصابة بالايبريت . وكانت أربع حالات (اثنتان في حلبجة في ١٦ آذار/مارس والاثنتان الاخريان في ماريفان في ١٨ آذار/مارس) مصابة بعامل سُمي عصبي ومثبط لانزيم الاسيتيل كولين استيراز . وظهرت على المريض من شاخشميران أعراض دلت على أنه أصيب في الوقت نفسه بالايبريت وبعامل سُمي عصبي .

أما جميع الحالات التي فحصت في العراق فقد قيل إنها أصيبت بالقرب من حلبجة في ٣٠ و ٣١ آذار/مارس ١٩٨٨ . وتستند جميع المعلومات الواردة في هذا الجدول إلى الشهادات التي أدلى بها المرضى .

الجدول ٤

تصنيف الحالات التي فحصت في جمهورية إيران الإسلامية
(١)
حسب الموقع ومكان الفحص

الموقع	مكان الفحص	عدد المرضى
طهران	مستشفى لبافي - نجاد	١١
طهران	مستشفى بُقية الله	٩
طهران (الضواحي)	مركز مفتّح للنقاهة	١٤
طهران	مستشفى نقمان الدولة	٣٦
بختران	مركز الاستقبال والمراقبة	٣
ناودوشي	في الطريق	٣
	المجموع	٦٦

(١) جرت ملاحظة ثلاثة أشخاص في نجمال إلا انه لم يُجر فحص طبي لضيق الوقت . وبالإضافة الى ذلك ، عاين الطبيب المختص ٥٦ من المرضى الآخرين ولكن لم يؤخذ أي تاريخ طبي أو يجر أي فحص .

وقد فحصت جميع الحالات البالغة ٣٩ حالة في العراق في مستشفى الرشيد العسكري في بغداد . وأجريت ملاحظة سريعة للحالات الإضافية البالغة ٧٣ حالة في المستشفى نفسه .

الجدول ٥

تصنيف الحالات التي فحصت في العراق حسب نوع السلاح الحامل للمادة الكيميائية النشطة وحسب البعد عن منطقة الإصابة ، وفقا للمعلومات التي أدلى بها المرضى

البعد عن منطقة الإصابة	نوع السلاح			
	قذائف مدفعية	قنابل جوية	قذائف	غير محدد
صفر ـ ١٠	٤	٥	٢	١
١١ ـ ٥٠	١	١١	١	١
٥١ ـ ١٠٠	٢	٣	ـ	ـ
١٠١ ـ ٥٠٠	ـ	٣	ـ	١
غير محدد	١	٢	١	١
المجموع	٨	٢٣	٤	٤
المجموع الكلي				٣٩

- - - - -